

دور اليقظة الاستراتيجية في ادارة المخاطر (دراسة تطبيقية في عدد من الشركات السياحية)

م.د. سهى عزيز جعاز

Sahaa.eaziz@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياحية

الملخص

شكلت اليقظة الاستراتيجية وادارة المخاطر الاساس الفكري الذي ركز عليه البحث ، إذ يهدف البحث الحالي الى معرفة طبيعة العلاقة والتأثير بين المتغيرين ، وانطلاقاً من اهمية متغيرات البحث وما حظيت به في الآونة الأخيرة من اهتمام متزايد كونها تعد من المفاهيم الادارية والاستراتيجية المعاصرة والتي تلعب دور حيوي ومهم في معالجة ما تعانيه الشركات العامة العراقية من تحديات ومخاطر، وعليه تمخورت المشكلة الرئيسية للبحث حول الى اي مدى جسدت ابعاد اليقظة الاستراتيجية والمتضمنة (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، واليقظة التسويقية، واليقظة البيئية) دورها في إدارة المخاطر والتي تعد من العوامل المهمة لديمومة عمل الشركة في تحديد المخاطر التي قد تواجهها ومن ثم تقييمها ومعالجتها للحيلولة دون التأثير على عملها ، ولإنجاز هذا البحث جرى تطبيقه في احدى الشركات العراقية المهمة الا وهي الشركات السياحية، وتم جمع البيانات من المديرين ومعاونيهم عدد من الشركات السياحية في بغداد والبالغه (١١٠) مبحوث، بالاعتماد على الاستبانة التي عُدت لهذا الغرض، وتم الاستعانة ببرنامج (SPSS v.25, Amos v.25) في اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة لأبعاد وفقرات الاستبانة ، فيما كان ابرز الاستنتاجات الذي توصل اليه البحث هو صحة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث، وهو ما يشير الى الدور الجوهرى الذي تلعبه اليقظة الاستراتيجية في ادارة المخاطر، فضلاً عن مجموعة من التوصيات التي اختتم بها البحث واهمها زيادة الاهتمام بالمتغيرات ونشر مفاهيمها بين المديرين والموظفين والمتمثلة ب (اليقظة الاستراتيجية وادارة المخاطر)، فضلاً عن تشخيص اهم التحديات التي تقف في طريق تطبيقها ومعالجتها.

الكلمات المفتاحية: اليقظة الاستراتيجية ، وإدارة المخاطر .

**The role of strategic vigilance in risk management
(An applied study in a number of tourism companies)**

Suha Azeez Jaaz

Mustansiriya University/College of Tourism Sciences

Abstract

Strategic vigilance and risk management formed the intellectual basis on which the research focused, as the current research aims to know the nature of the relationship and impact between the two variables, and based on the importance of the research variables and the increased interest they have recently received as they are considered among the contemporary administrative and strategic concepts that play a vital and important role. In addressing the challenges and risks that Iraqi public organizations suffer from, and therefore the main problem of the research revolved around the extent to which the dimensions of strategic vigilance included (technological vigilance, competitive vigilance, marketing vigilance, environmental vigilance) embodied their role in risk management, which is considered an important factor. For the continuity of the ministry's work In identifying the risks that they may face and then evaluating and treating them to prevent them from affecting their work, and to accomplish this research, the research was applied in one of the important Iraqi ministries, namely the Ministry of Labor and Social Affairs, and data was collected from the managers and their assistants of a number of (110) tourism companies in Baghdad. Researched, relying on the questionnaire prepared for this purpose, and the program (SPSS, v.25, Amos) was used to conduct the necessary statistical analyzes of the dimensions and paragraphs of the questionnaire, while the most prominent conclusions reached by the research was the validity of the correlation and influence relationships between the research variables, which is what It refers to the fundamental role that strategic vigilance plays in risk management, as well as a set of recommendations with which the research concluded, the most important of which is increasing attention to variables and disseminating their concepts among managers and employees (strategic vigilance and risk management), as well as

diagnosing the most important challenges that stand in the way of risk management. Its application and treatment .

Keywords: strategic vigilance and risk management.

المقدمة:

تواجه الشركات تحديات كبيرة في ضوء المعطيات البيئية الراهنة، والتي اسفرت عنها العديد من التغيرات التي اثرت على كافة المستويات في الشركة ، اذ احدثت مفاهيم ورؤى حديثة تتوافق مع طبيعة البيئة المعاصرة ومُتطلباتها القائمة على التغير المستمر والدينامية ، ولغرض مواجهة التحديات البيئية المعاصرة فقد اصبح من الضروري ان تتبنى الشركات وعلى وجه التحديد الشركات السياحية مفهوم اليقظة الاستراتيجية لمعرفة مايجري حولها وما هي المخاطر التي قد تواجهها سواء اكان في بيئتها الداخلية او الخارجية ، وتعد المخاطر التي قد تتعرض لها الشركة من الظواهر الخطيرة التي قد تتسبب في هدر مواردها وتهدد خططها التي وضعتها وتروم لتحقيق اهدافها. وبناءً على ما تقدم فقد تضمن البحث الحالي متغيرين: اليقظة الاستراتيجية كمتغير مستقل مستقل، وإدارة المخاطر كمتغير مستجيب. وانطلاقاً من اهمية المتغيرات المبحثة فقد حددت مشكلة البحث في محدودية تطبيق هذه المتغيرات في الشركات السياحية ومحدودية المام الملاكات في الشركات السياحية لمفهوم اليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر ، وقدم البحث الحالي انموذج فرضي خضع للتحليل الاحصائي، للتعرف على مدى امكانية تطبيق المتغيرات ، وتوظيف علاقة الارتباط والتأثير بينهما. وتضمن البحث أربعة مباحث يتمحور الاول منه حول الاطار العام لمنهجية البحث في حين جاء الثاني متضمناً للجانب النظري ، اما المبحث الثالث فقد اختص بالجانب العملي ، واختتم المبحث الرابع بتقديم اهم الاستنتاجات والتوصيات، ليكتمل البحث بمجموعة من المصادر التي تم استخدامها في البحث.

المبحث الأول / منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعاني أغلب الشركات بشكل عام والشركات العراقية ومنها (الشركات السياحية العراقية) بشكل خاص من صعوبة السيطرة على التغيرات البيئية نظراً لأن البيئة الخارجية تتسم بالتعقيد والتغيرات المتسارعة وحالات اللا تأكد مما تطلب من الشركات رصد تلك المتغيرات البيئية ومعرفة الفرص والتهديدات الخارجية ومتابعة الاشارات التي تصدر من تلك البيئة المتغيرة، ولايتم ذلك الا من خلال اعتماد منهج (اليقظة الاستراتيجية) التي تبقي الشركات في حالة تنبيه لما يجري في محيطها وبالتالي تؤثر على عملها وعلى ادائها في تحقيق التميز والتنافسية. واستناداً لما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

١. ما مدى تشخيص واقع اليقظة الاستراتيجية في الشركة المبحوثة ؟
 ٢. ما مستوى ادراك الشركات السياحية لأهمية اليقظة الاستراتيجية؟
 ٣. ما مستوى الاهتمام بإدارة المخاطر لدى عينة البحث؟
 ٤. هل تتوافر ابعاد اليقظة الاستراتيجية وابعاد ادارة المخاطر في الشركة المبحوثة ؟
 ٥. ما طبيعة العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وادارة المخاطر؟
- ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عرض مفاهيم إدارية واستراتيجية حديثة نسبياً لها دور فاعل في دعم شركات الادارة العامة وزيادة قدراتها على مواجهة التحديات وإدارة المخاطر التي قد تواجهها نظراً للظروف البيئية التي تتسم بالتعقيد وعدم الوضوح، وتتجسد أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. تتجلى أهمية البحث في مساهمتها الفكرية التي تدعم الشركات المبحوثة في مواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها في بيئة أعمالها، وإظهار دور قياداتها في تبني اليقظة الاستراتيجية في عملهم وامتلاكهم لقدرات توصف بالديناميكية تمكنها من مواجهة هذه المخاطر
٢. تبرز أهمية البحث في التعرف على المخاطر التي تتعرض لها الشركات السياحية وتحسين قدرتها على إدراك تلك المخاطر وتحديد وإدارتها على نحو استباقي.
٣. تعزيز مفاهيم البحث وتوظيفها في البيئة العراقية والاستفادة منها بالشكل الذي يسهم في تعزيز اليقظة لتجنب المخاطر .
٤. تبرز أهمية البحث الميدانية في اختيار الشركات السياحية لتطبيق البحث كونها تُعد من الشركات المهمة التي تُعنى بشؤون للمواطنين.

ثالثاً: أهداف البحث:

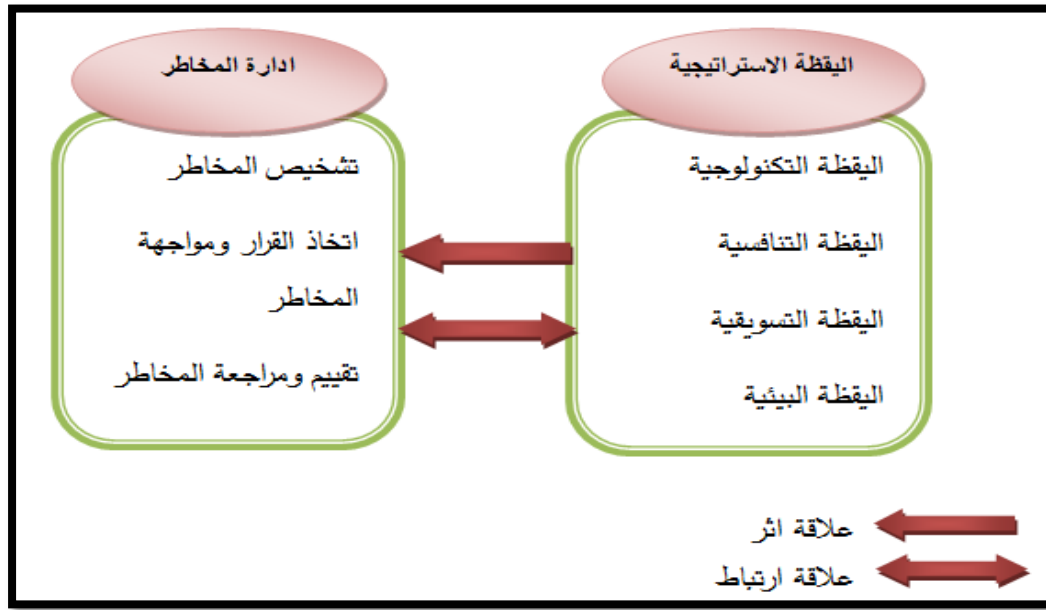
يرمي البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف في ضوء مشكلة وأهمية البحث، وكالاتي:

١. تفسير المضامين الفلسفية الفكرية والوقوف على مدى التوافق والاختلاف في وجهات النظر بخصوص متغيرات البحث والمتمثلة باليقظة الاستراتيجية وادارة المخاطر .
٢. التعرف على مستوى تطبيق الشركات السياحية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية ، وتوضيح العلاقة المتبادلة بينها وبين ادار المخاطر، ومدى مساهمة اليقظة الاستراتيجية كمتغير فاعل في الحد من المخاطر.
٣. التوصل الى أنموذج واقعي يربط بين متغيرات البحث بما يتلائم مع الواقع الميداني في الشركة المبحوثة بعد تحليل العلاقة بين تلك المتغيرات وتشخيص طبيعتها تجريبياً.

٤. تقديم المقترحات والافكار التي تسهم في زيادة الوعي بعملية ادارة المخاطر واثرها في تحديد معالم المخاطر وابعادها على مستوى الشركة بالإضافة الى تطوير القابليات لتلك الشركة في هذا المجال .

رابعاً: نموذج البحث الفرضي:

يوضح نموذج الفرضي الفكرة الأساسية للبحث، فضلاً عن توضيح علاقات الارتباط والتأثير بين المتغير المستقل والمتمثل باليقظة الاستراتيجية ، والمتغير المستجيب والمتمثل بإدارة المخاطر، إذ تحمل هذه المتغيرات في طياتها عدد من الأبعاد والتي من الممكن ان تساهم في حل مشكلة البحث، وكما مبين بالشكل التالي.



الشكل (١) أنموذج البحث الفرضي

المصدر: من إعداد الباحثة.

خامساً: فرضيات البحث

جرى صياغة مجموعة من الفرضيات والتي تمثل أهداف البحث المطلوب الوصول إليها، ومن خلال نموذج البحث الذي تم تمثيله، إذ تم بناء مجموعة من الفرضيات الرئيسة والتي تتفرع منها فرضيات فرعية، وكالاتي:

فرضية البحث الرئيسة: (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر)، وتتفرع من الفرضية الرئيسة الثانية الفرضيات الفرعية التالية:

١. الفرضية الفرعية الاولى: (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة التكنولوجية في إدارة المخاطر).

٢. الفرضية الفرعية الثانية: (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة التنافسية في إدارة المخاطر).

٣. الفرضية الفرعية الثالثة: (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة التسويقية في إدارة المخاطر).

٤. الفرضية الفرعية الرابعة: (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة البيئية في إدارة المخاطر).

سادسا: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات اللازمة لمتطلبات البحث من خلال الاستبانة التي وزعت على عدد من المديرين في الشركات السياحية لاستطلاع توجهاتهم وآرائهم، من ثم تفسير وتحليل البيانات المتحصل عليها واستخلاص النتائج منها.

سابعاً: حدود البحث:

١. الحدود العملية: تتمثل الحدود العلمية في متغيرات البحث الرئيسة والمتمثلة بـ(اليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر).

٢. الحدود المكانية: اختيرت الشركات السياحية لتطبيق البحث واستكمال الجانب العملي ميدانياً.

٣. الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على مجموعة من القيادات الإدارية التي تتمثل بـ (مديرين أقسام، ومديرين الشعب، ومسؤولي الوحدات) في الشركات السياحية (عينة البحث) وذلك لطبيعة دور هذه المستويات وخبراتها الوظيفية ومشاركتها الفعالة في مختلف النشاطات التنظيمية.

ثامناً : مُجْتَمَع وَعَيِّنَةُ البَحْث:

شُمِّلَ مُجْتَمَعُ البَحْثِ الشركات السياحية اذ جَرَى تَطْبِيقُ البَحْثِ مِيدَانِيَاً فِيهَا اسْتَهْدَفَتْ العَيِّنَةُ القصدية مدراء العاملين في الشركات السياحية باعتبارهم الركيزة الاساسية والمسؤولين عن وضع الخطط ورسم الاستراتيجيات، ووزعت الاستبانة على عينة مكونة من (١١٠) مديراً لاستكمال متطلبات البحث العلمي .

تاسعاً: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

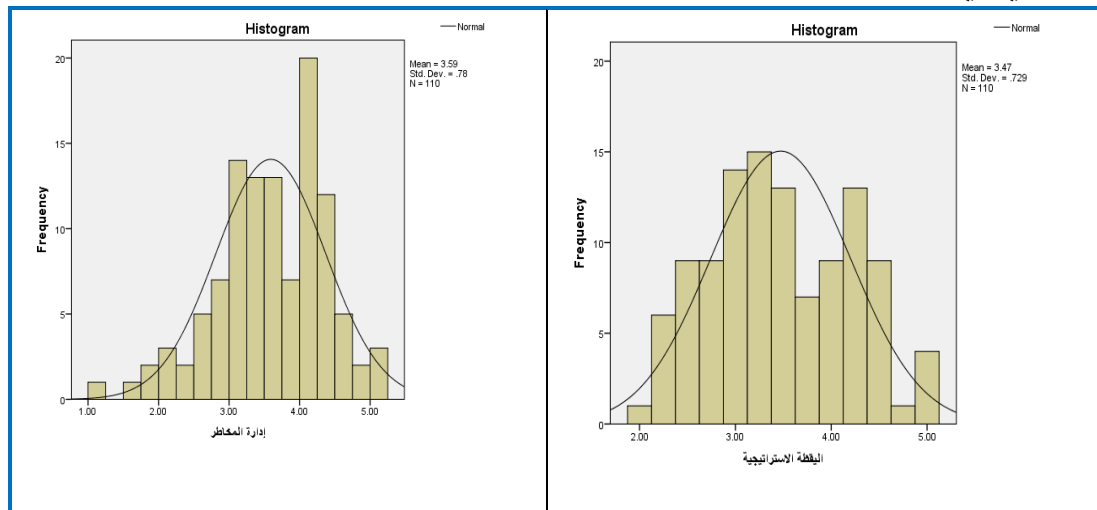
تم اختبار البيانات بالاعتماد على اختبار (Kolmogorov-Smirnov) وكما هو مبين في الجدول (١) والشكل (٢) .

الجدول (١) اختبار التوزيع الطبيعي

Sig.	df	Statistic	الاختبار
			المتغيرات
.108	١١٠	.077	اليقظة الاستراتيجية
.069	١١٠	.082	إدارة المخاطر

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.25).

يتضح من قيمة مستوى الدلالة لاختبار Kolmogorov-Smirnov البالغة (٠.٠٠٨٢ , ٠.٠٠٧٧) على التوالي لمتغيرات البحث (اليقظة الاستراتيجية وإدارة المخاطر) كانت أكبر من مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وعليه سيتم اعتماد الأسلوب المعلمي في إجراء الاختبارات الاحصائية اللاحقة.



الشكل (٢) اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث
المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.25).

عاشراً: الثبات البنائي لأداة قياس البحث

يشير الثبات إلى مدى الاتساق الداخلي للمقياس، والذي يعني أن الأسئلة تصب جميعها في غرض عام يراد قياسه، واحتمالية الحصول على النتائج نفسها عند تكرار المقياس نفسه مرة أخرى، ويبين الجدول (٢) أن قيم (Cronbach's Alpha) تراوحت بين (٠.٨٧٣ - ٠.٧٤٧) للمتغيرات والأبعاد، وهي أكبر من (٠.٧٠)، وهذا يشير إلى تمتع المتغيرات والأبعاد باتساق الجدول (٢) معاملات الثبات لأداة قياس البحث

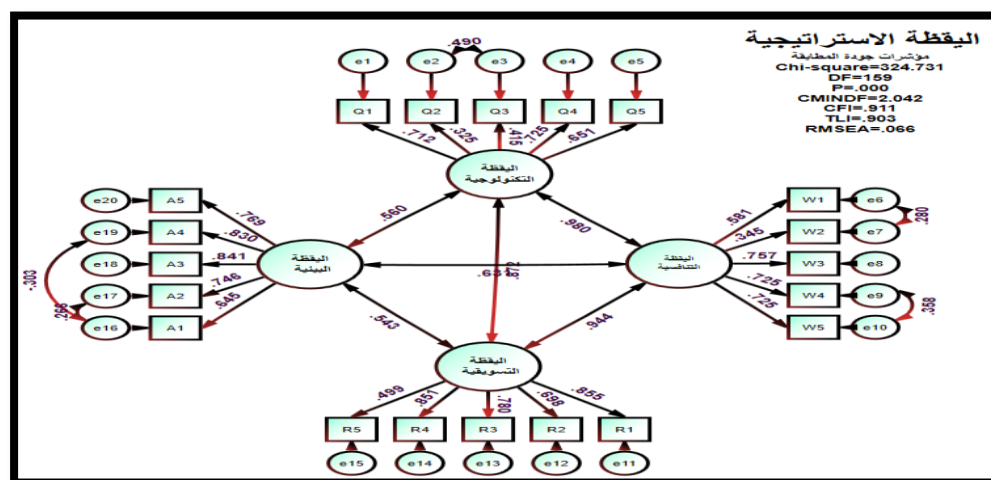
متغيرات الدراسة	عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ
اليقظة التكنولوجية	5	0.813
اليقظة التنافسية	5	0.759
اليقظة التسويقية	5	0.793
اليقظة البيئية	5	0.873
اليقظة الاستراتيجية	20	0.851
تشخيص المخاطر	5	0.871
اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر	5	0.758
تقييم ومراجعة المخاطر	5	0.747
إدارة المخاطر	15	0.856

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.25).

أحد عشر: الصدق البنائي التوكيدي

١. نموذج متغير اليقظة الاستراتيجية

يظهر من خلال الشكل (٣) التحليل العاملي التوكيدي لنموذج اليقظة الاستراتيجية والذي يتكون من أربعة ابعاد بواقع (٢٠) اسئلة، ومن ملاحظة مؤشرات جودة المطابقة المستخرجة للانموذج والظاهرة في الجدول (٣) يتضح أن جميع مؤشرات جودة المطابقة كانت مطابقة الى المعايير المطلوبة للانموذج وبناء على هذه النتيجة ستم اعتماد الانموذج بالصورة النهائية عند اجراء التحليلات الاحصائية اللاحقة.



الشكل (٣) الانموذج الكامل لمتغير اليقظة الاستراتيجية

المصدر: مخرجات برنامج (AMOS V.25).

اظهرت النتائج المبينة في الجدول (٣) أن قيم التقديرات لجميع اسئلة متغير اليقظة الاستراتيجية والتي تراوحت بين (٠.٣٢٥ - ٠.٨٥٥) وهي نسبية جيدة , اذ بلغت القيم المعيارية (CR) لجميع الاسئلة قد تراوحت بين (٣.١٦٥ - ١١.١٢٢) وهي اكبر من القيمة المعيارية الحرجة (CR) البالغة (١.٩٦) , وهذا يدل على ان جميع اسئلة اليقظة الاستراتيجية معنوية , هو مؤشر جيد.

الجدول (٣) المؤشرات الاحصائية لمتغير اليقظة الاستراتيجية

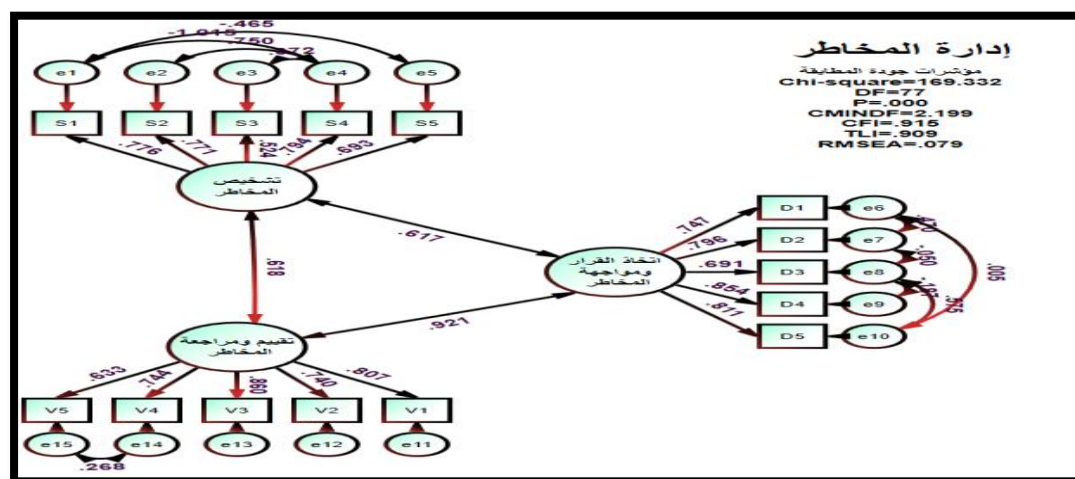
الاسئلة	المسار	الابعاد	التقديرات	C.R.	P
Q1	<---	اليقظة التكنولوجية	.712		
Q2	<---		.325	3.165	***
Q3	<---		.415	4.043	***
Q4	<---		.725	6.974	***
Q5	<---		.651	6.289	***
W1	<---	اليقظة التنافسية	.581		

W2	<---		.345	3.737	***
W3	<---		.757	6.091	***
W4	<---		.725	5.917	***
W5	<---		.725	5.916	***
R1	<---		.855		
R2	<---		.698	8.253	***
R3	<---	اليقظة التسويقية	.780	9.705	***
R4	<---		.851	11.122	***
R5	<---		.499	5.402	***
A1	<---		.645		
A2	<---		.746	7.427	***
A3	<---	اليقظة البيئية	.841	6.819	***
A4	<---		.830	6.171	***
A5	<---		.769	6.457	***

المصدر: مخرجات برنامج (AMOS V.25).

٢. نموذج متغير إدارة المخاطر

يتبين من خلال الشكل (٤) التحليل العاملي التوكيدي لنموذج إدارة المخاطر والذي يتكون من ثلاث ابعاد رئيسية بواقع (١٥) سؤال ,ومن ملاحظة الجدول (٤) وبعد تعديل الاسئلة وفقاً لتوصيات مؤشرات التعديل ,ان جميع مؤشرات جودة المطابقة كانت ضمن المعايير المطلوبة للنموذج , وعلية ستم اعتماد هذه الانموذج بالتحليلات الاحصائية اللاحقة.



الشكل (٤) الانموذج الكامل لمتغير إدارة المخاطر

المصدر: مخرجات برنامج (AMOS V.25).

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (٤) ان قيم ألتقديرات لجميع اسئلة متغير إدارة المخاطر والتي تراوحت بين (٠.٥٢٤ - ٠.٨٦) وهي نسبة جيدة , اذ بلغت القيم المعيارية (CR) لجميع

الاسئلة قد تراوحت بين (٤.٩٥ - ١١.٤١٢) وهي اكبر من القيمة المعيارية الحرجة (CR) البالغة (١.٩٦)، إذ سجلت قيم مستوى الدلالة لجميع اسئلة متغير إدارة المخاطر (٠.٠٠٠) وهي اصغر من مستوى الدلالة البالغ (٠.٠٠٥) وهذا يدل على أن جميع اسئلة إدارة المخاطر معنوية، هو مؤشر جيد.

الجدول (٤) المؤشرات الاحصائية لمتغير إدارة المخاطر

الاسئلة	المسار	الابعاد	التقديرات	C.R.	P
S1	<---	تشخيص المخاطر	.776		
S2	<---		.771	6.715	***
S3	<---		.524	4.950	***
S4	<---		.794	5.598	***
S5	<---		.693	5.825	***
D1	<---	اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر	.747		
D2	<---		.796	11.412	***
D3	<---		.691	6.907	***
D4	<---		.854	8.910	***
D5	<---		.811	8.501	***
V1	<---	تقييم ومراجعة المخاطر	.807		
V2	<---		.740	8.422	***
V3	<---		.860	10.291	***
V4	<---		.744	8.466	***
V5	<---		.633	6.909	***

المصدر: مخرجات برنامج (AMOS V.25).

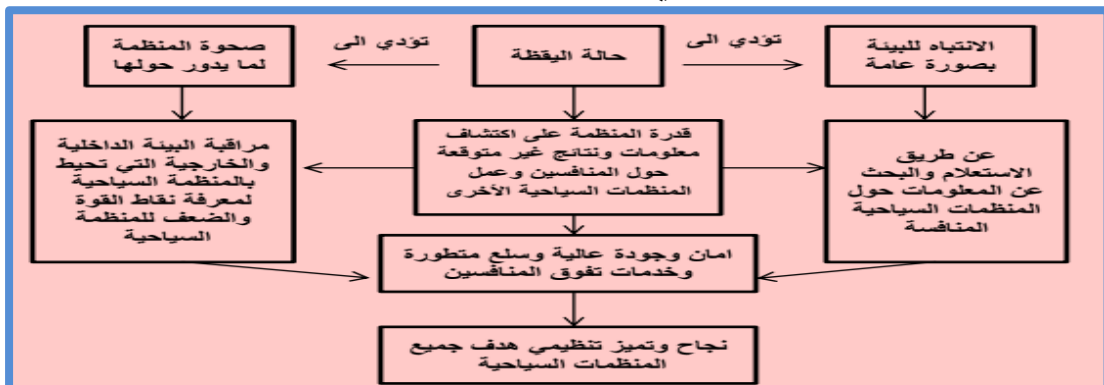
المبحث الثاني / الإطار النظري للبحث

المحور الأول: اليقظة الاستراتيجية: نتناول في هذا المحور مفهوم اليقظة الاستراتيجية وأهميتها وأبعادها، وكالاتي:

أولاً: مفهوم اليقظة الاستراتيجية

يُعد مفهوم اليقظة الاستراتيجية مفهوم حديث نسبياً اذ ظهر في فترة الثمانينات وينجم عن الوعي للمؤسسة ووحدة المعلومات لديها وتسيير المعلومة التي تتمحور حول النوعية قبل الكمية من اجل الوصول الى الهدف المطلوب (Hansosk, 2017: 35). حيث انها تساهم في متابعة ورصد ومراقبة سير العمل واعطاء صورة عن المنافسين في السوق وتحديد نقاط

الضعف والقوة ومعرفة تطوراتهم وتوجهاتهم وجمع المعلومات الخاصة بهم وإيصالها لمتخذي القرار في الشركة (Gauzelin & Bentz, 2017: 112)، وتُعرف اليقظة الاستراتيجية بأنها وسيلة رصد ومتابعة ذكية لمحيط الشركة من خلال البحث عن المعلومات الحالية والمستقبلية ويُمثل رادار الشركة من خلال استشعار التطورات المختلفة المحيطة بالشركة لاغتنام الفرص الجديدة وتقليل المخاطر المرتبطة بعدم اليقين (Alshaer, S. A., 2020: 8)، وتُعد اليقظة الاستراتيجية الاداة للمحافظة على بقاء واستمرارية الشركة ومواجهة تحديات المنافسة بين الشركات الاخرى وذلك من خلال تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة، كما انها تؤثر على الفكر الاستراتيجي من خلال المعلومات التي توفرها واليقظة الاستراتيجية هي عملية مراقبة دائمة للمحيط والتي تؤدي بها حتماً الى احتلال مكان رفيع في مجال نشاطها اذ تتمثل في مسار معلوماتي ضمن عمل مسبق وتوقعي للأحداث والتغيرات الممكن حدوثها مستقبلاً وهي ذات منهج مستمر ومتكامل لجمع المعلومات بدءاً بتحديد المواضيع والمتعاملين الذين يهتمونها، أو بما يسمى استهداف اليقظة الاستراتيجية، ثم تحليلها ومعالجتها ونشرها في الوقت المناسب للشخص المناسب لاتخاذ القرار المناسب (عمر ولمين، ٢٠١٧: ١٥)، وتقوم اليقظة الاستراتيجية نحو متابعة التطورات في المحيط التنافسي فهي أكثر شمولية وتساعد في التحكم الاستراتيجي فتعمل على خلق التطورات والابتكارات والقيام بتعديلات جوهرية للنموذج الاقتصادي أو الاستراتيجي فهي بذلك تجعل الشركة اقرب الى محيطها الامرث الذي من خلاله يمكن للمؤسسة من تحقيق التميز والمنافسة (عبد الله، ٢٠٢١: ١٦٦)، وأكد (الزهيري، ٢٠١٨: ١٢) على انها عملية مستمرة من بحث وجمع ومعالجة المعلومات الاستراتيجية ونشرها من أجل استخدامها من قبل متخذي القرارات في الشركة لتحقيق التميز في الاداء والتنافسية، وتعطي اليقظة الاستراتيجية للمؤسسة القدرة على التصرف وفي الوقت المناسب وبالسُرعة الممكنة للحفاظ على التنافسية المستدامة (Arcos, 2016, 50)، و اضاف (ابو جربوع، ٢٠٢٢: ٧٨) ان اليقظة الاستراتيجية تعني ان يكون هناك تفكير استراتيجي استباقي كجزء من العمل يمارس من قبل جميع المستويات الادارية، والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل (٥) يبين وضع الشركة في حالة اليقظة لتحقيق اهدافها

المصدر: الربيعي ، سهى عزيز جعاز ، (٢٠٢١) ، اليقظة الاستراتيجية والعلاقات العامة السياحية وتأثيرهما في تحقيق التميز التنظيمي ، دراسة تطبيقية ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياحية ، جامعة المستنصرية .

وفي السياق ذاته فقد ذكر كلا من (حميد و ابراهيم ، ٢٠١٩: ١٧٣) نقلا عن (الزهراء وفريدة ، ٢٠٠٩ : ٦) ان اليقظة الاستراتيجية هي عبارة عن عملية معلوماتية مفتوحة على محيط الشركة ، تبدأ من مرحلة البحث عن المعلومات وصولا الى فهمها وتفسيرها واستعمالها وأن المرحلة الاولى هي مرحلة الاستهداف وتتمثل في تحديد الجزء من المحيط الذي ترغب الشركة في متابعته وتحديد المعلومات المطلوبة ثم تأتي مرحلة الرصد التي تتضمن تعيين الاشخاص المساهمين في عملية اليقظة وتحديد مهمة كلاً منهم لجمع المعلومات ثم يتم انتقال المعلومة الى الشخص المكلف بتخزينها ثم تعالج لتنتشر فيما بعد الى المستعمل النهائي .

ثانياً: اهمية اليقظة الاستراتيجية :

تساهم اليقظة الاستراتيجية في التعبير عن الاجمالية والذكية لبيئة الشركة من اجل رصد المعلومات المتاحة داخل الشركة، وتلتزم اليقظة الاستراتيجية بتحليل بيئة الشركة، إذ يساعد على اتخاذ القرارات لتحديد الفرص والتهديدات عن طريق الملاحظة والمراقبة والتحليل مع التركيز على المعلومات الاستراتيجية وتكمن اهميتها بما يلي (ضاري، ٢٠١٩ : ٤١-٤٢) و(حميد و ابراهيم ، ٢٠١٩ : ٥):

١. تسمح بالمرور الجيد للمعلومة عبر المستويات التنظيمية المختلفة.
٢. تسمح اليقظة الاستراتيجية بالحصول على مورد وافر من خلال المعارف والخيارات .
٣. الاستجابة الجديدة لأحتياجات العملاء واكتشاف الاسواق الجديدة وتكييف المنتج مع التغيرات الجديدة الحاصلة وتحسين خصائصه التقنية وزيادة القدرة للمنظمة.
٤. تساعد المعلومات التي نحصل عليها من اليقظة على تنمية الابداع التكنولوجي وبحوث التطوير.

٥. تساعد في توقع التهديدات التكنولوجية الممكنة والخروج بالمعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات.

ثالثاً: أبعاد اليقظة الاستراتيجية:

اختلف الكتاب والباحثين حول تحديد ابعاد اليقظة الاستراتيجية فقد حدد (الربيعي ، ٢٠٢١ : ١٠) في انموذج دراسته الابعاد التالية لقياس اليقظة الاستراتيجية وتتضمن (اليقظة البيئية ، اليقظة التنافسية ، اليقظة الاجتماعية ، اليقظة التكنولوجية) ، فيما اشار (حميد و ابراهيم ، ٢٠١٩ : ١٧٠) في نموذجهم البحثي المقترح الى الابعاد التالية (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، واليقظة التسويقية، واليقظة البيئية)، واتفق معهم (النجار والشوابكة ، ٢٠٢٠ : ٥٠٥) حيث تطرقا الى الابعاد التالية لقياس اليقظة الاستراتيجية وهي (اليقظة التنافسية ، واليقظة التكنولوجية ،

واليقظة التجارية ، واليقظة البيئية)، واعتمد البحث الحالي على نموذج (حميد وابراهيم، ٢٠١٩) لقياس اليقظة الاستراتيجية ، وفيما يلي توضيحاً لتلك الابعاد:

١. اليقظة التكنولوجية

تشير اليقظة التكنولوجية إلى "الجهود المبذولة من طرف الشركة، والوسائل المستخدمة، والإجراءات المتخذة بهدف الكشف عن كل التطورات، والمستجدات الحاصلة في الميادين التقنية والتكنولوجية، والتي تهم الشركة حالياً أو التي تهمها مستقبلاً، وتتمثل اليقظة التكنولوجية بالآتي (صلاح الدين ، ٢٠٢٠: ٢١٢):

أ. جمع المعلومات العلمية، والتقنية، والتكنولوجية؛ لاستغلالها في الإبداعات التكنولوجية.

ب. تحديد التقنيات أو التكنولوجيات المتبعة من طرف المنافسين.

ت. الاهتمام بالتطور التكنولوجي بما فيه من: الاكتشافات العلمية، الابداع في المنتجات.

٢. اليقظة التنافسية

تمثل العملية التي تحدد فيها الشركة منافسيها المحتملين والحاليين، وذلك بجمع المعلومات وتحليلها إلى نوعية وكمية لتعرف استراتيجيات المنافسين وأهدافهم (Alshaer, 2020: 8)، وتصنف المعلومات التي تحتاجها الشركة لصياغة استراتيجياتها إلى فئتين رئيسيتين، تتعلق الأولى بالمعلومات الخاصة بالشركة من حيث القدرات والموارد، أما الفئة الثانية فتتعلق بالمعلومات المرتبطة بالبيئة الخارجية للمنظمة بما فيها من زبائن، ومنافسين، وهيكـل الصناعة، والقوى التنافسية المختلفة المكونة للسوق، وتعتبر الفئة الثانية عن معلومات اليقظة التنافسية المتمثلة في النشاط الذي تحدد الشركة من خلاله منافسيها الحاليين والمحتملين واستراتيجياتهم، وتوجهاتهم المستقبلية، بهدف استباق كل قرار من شأنه التشويش على نشاط الشركة أو يقود إلى فرصة يجب اقتناصه (النجار والشوابكة، ٢٠٢٠: ٥٠٧).

٣. اليقظة التسويقية

ينصب هذا النوع من اليقظة في أربع اهتمامات مهمة للمؤسسة الزبائن والأسواق، الموردون واليد العاملة المتوفرة في سوق العمل. فالهدف هو معرفة حاجات ورغبات وسلوك المستهلكين لكسب رضاهم، دون نسيان معرفة أموال الزبائن المحتملين. فهذا النوع من اليقظة يتعلق بالعملاء، ويتعلق بتحديد احتياجاتهم والاستجابة لها، وبالتالي بناء علاقات طويلة الأمد مع الموردين، ويركز على الموردين والعملاء لتطوير السلع والخدمات حيث تتقاطع معلومات يقظة السوق مع معلومات اليقظة التنافسية. ويعتبرها العديد من الكتاب مصدراً للميزة التنافسية، ويطلقون عليها بيقظة الموردين، فهي تهدف لضمان تنافسية دائمة؛ فهذا النوع يجمع من جهة، الجوانب التجارية مركزاً على السوق، الزبائن، الطرق التجارية، فضلاً عن الجوانب التنافسية مهتمين بذلك

بالمنافسين الداخليين الجدد، بالمنتجات وبالأخص المنتجات البديلة (شعبان ، ٢٠١٥ : ١٤) و(Alshaer, 2020: 84).

٤. اليقظة البيئية:

تهتم اليقظة البيئية بجميع المجالات التي لم تتطرق لها الأنواع السابقة من اليقظة، فهي تتعلق بأنماط السلوك في الجوانب التشريعية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجيوسياسية، فهي تهتم بمكونات البيئة الخارجية العامة غير المرتبطة بشكل مباشر بالشركة وتشمل:

أ. اليقظة الاجتماعية: وهي "الملاحظة والتتقيب في البيئة الاجتماعية والثقافية للتمكن من الاطلاع الدائم بأهم التطورات الحاصلة في تلك البيئة من العادات والتقاليد، والصراعات والتغيرات الدينية والعرقية والتركيبات الثقافية والأخلاقية" وتسمح اليقظة الاجتماعية بإظهار العديد من التحولات مثل التغيرات الديمغرافية وتطورات المدن والصراعات التي قد تحصل في المجتمع والتي من شأنها أن تشكل خطرًا أو تحدث توترًا للمنظمة

ب. اليقظة الاقتصادية : وترتبط اليقظة الاقتصادية بجميع التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة الاقتصادية للمنظمة، حيث تتابع الشركة أنشطة البنوك وما يتعلق بها والوضع الاقتصادي العام، ومستوى الدخل والأجور وأسعار الاستهلاك والإنتاج وغيرها من الأنشطة الاقتصادية. ت. اليقظة السياسية والتشريعية: تهدف اليقظة السياسية والتشريعية إلى متابعة التطورات الحاصلة في البيئة السياسية من قوانين وإجراءات ومعايير وقرارات وتسهيلات وإعفاءات وغيرها من الأمور التشريعية والسياسية كقرارات منع الاستيراد للمواد الخام أو المنتجات وقوانين تشجيع الاستثمار والتي لها تأثير حالي أو مستقبلي على نشاط الشركة . (العابدين ، ٢٠١٢ : ٣٧٠٣٤).

المحور الثاني: إدارة المخاطر: سيتم في هذا المحور تناول مفهوم إدارة المخاطر وأهميته وأبعادها، وكالاتي:

أولاً: مفهوم ادارة المخاطر:

نشأت كلمة المخاطر من المصطلح اللاتيني "Rescas" الذي يشير إلى اختلاف كبير بين المتوقع والحدث الفعلي(Abuzarqa,2019:30)، وتُعد إدارة المخاطر أمرًا بالغ الأهمية في الشركات وتتطلب اهتمامًا كبيرًا من قبل المساهمين والممارسين والمنظمين، حيث أن العديد من الخسائر الكبيرة هي نتيجة سوء إدارة المخاطر، فمن الضروري أن تنتشر ثقافة إدارة المخاطر بين جميع موظفي الشركة (Jaber,2020:24)، ويؤكد (Micu,2020:75) بأنه ينبغي تجنب أو تخفيف المخاطر الكبيرة من خلال تنفيذ سياسات جيدة التصميم قادرة على تقليل مثل هذه المخاطر. وتُعرف "المخاطرة" على أنها حدث في المستقبل لن يحدث بعد ففي حال حدوثه

يمكن أن تتحول إلى مشكلة قد تؤدي خسارة أو إلى فرصة ايجابية تؤدي تحقيق ربح متوقع أو غير متوقع (فرج ، ٢٠٢٢ ، ٤٢)، ويرى (Suroso&. Fakhrozi, 2018.,203) بأنها أسلوبٌ منهجيٌ منظمٌ لإدارة حالاتٍ عدم التأكد التي تشكلُ تهديداً وتقييم المخاطر ووضع الاستراتيجيات التي تساهم في تخفيف تلك المخاطر ، وعرفها (Narayana& Mahadeva,2016:1218 بأنها عملية مستمرة بطبيعتها وأداة مفيدة تساهم في عملية صنع القرار، وفي السياق ذاته فقد عرفها (Begum,2009:7) بأنها ظاهرة معقدة تحتوي على الكثير من الابعاد المادية والنقدية والثقافية والاجتماعية تجعل من المخاطر احداثا غير متوقعة واحتمالات غير مؤكدة و يمكن ان تؤثر على اهداف الشركة بالكلفة او الوقت او الجودة الضعيفة ، وأشار (علاوي، ٢٠٢١: ٤٧) ان عملية ادارة المخاطر تتمثل في تحديد مستوى المخاطر التي ممكن ان تتحملها الشركة وتحديد وتقييم مستوى المخاطر الحالية والمستقبلية لاتخاذ الاجراءات والمعالجات المناسبة لجعل المخاطر ضمن المستوى المقبول أو الحد من حدوثها للحفاظ على سير الاعمال بكفاءة لتحقيق اهداف الشركة.

ثانياً: أهمية ادارة المخاطر:

تواجه الشركة مخاطر مختلفة ينبغي التعرف عليها وتقويمها وادارتها بطريقة علمية صحيحة يسمح بتنفيذ استراتيجية الشركة بنجاحة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الدور الأساسي والمهم الذي تلعبه إدارة المخاطر. وتكمن اهميتها بما يلي:

١. تحديد المخاطر التي تواجه الشركة وتقييمها وقياس حجمها ومستوى قبولها، وإبلاغ المديرين عنها للتحوط لها، أو التخفيف منها، أو تحويلها الى آخرين لتحقيق أهداف الشركة.
٢. تعزيز مقدرات العاملين لمقابلة المخاطر والدفاع عن الأعمال وتتعاضد أهميتها بسبب تسارع وتيرة التغير وتزايد الكوارث التي يمكن لإدارة المخاطر معالجتها.
٣. تساعد على تمكين الشركة من الاستخدام الفعال والكفوء للموارد والمقدرات الجوهرية في تحقيق الأهداف (الوردي ، ٢٠٢٠ : ٣٠٢٩).
٤. تساعد في تطوير الأساليب التي من شأنها ان تساهم في منع المخاطر أو تقليلها. (Kazbekova,2020:3279).

٥. تقيّم الخسائر المحتملة في المستقبل مع اخذ الاحتياطات اللازم للتعامل معها في حالة حدوثها. (Türsoy,2018:3)

٦. تساهم في توفير ضمان أكبر لأصحاب المصلحة من خلال عملية إدارة المخاطر التي تتضمن تحديد المخاطر واتخاذ الخطوات المناسبة لإدارتها بالمستوى المناسب بناءً على خبرتهم في المجال (Hopkin, 2017:59)

كما إن لإدارة المخاطر أهمية أخرى هي:

١. تخفيض التقلبات في مجالات النشاط غير الأساسية وتعظيم كفاءة التشغيل.
٢. تقديم اطار عمل للمنظمة بغرض دعم تنفيذ الانشطة المستقبلية بأسلوب متناسق متحكم فيها.

٣.المساهمة في الاستخدام والتخطيط الفعال للإمكانيات والموارد المتاحة(النجار, ٢٠١٧: ١٨).

ثالثاً: أبعاد إدارة المخاطر:

اعتمد البحث الحالي لقياس ادارة المخاطر على الابعاد التالية (تشخيص المخاطر، واتخاذ القرار ومواجهة المخاطر، وتقييم ومراجعة المخاطر) التي تم الاتفاق عليها من قبل اراء اغلب الكتاب والباحثين ولانسجامها مع متطلبات البحث الحالي فقد جرى تطبيقها في الجانب العملي للبحث ، وفيما يلي توضيحاً لتلك الأبعاد:

١. تشخيص المخاطر :

تعد الخطوة الأكثر صعوبة في هذه المرحلة هي تشخيص وتحديد المخاطر التي ينبغي إدارتها، إذ أن الغاية من تحديد المخاطر هو تقديم قائمة بالأحداث التي يكون لها تأثير كبير في أداء الشركة، ومن الضروري النظر في الأسباب المحتملة، وهناك طرقاً عديدة يمكن البدء بها، حيث أن تحديد المخاطر يضيّق مهمات إدارة المخاطر وضوّلًا إلى النظر في مجموعة محدودة منها (Begum, 2009:1)، وكخطوة أولى ينبغي تحديد جميع المخاطر ذات الصلة، حيث تتمثل إحدى الصعوبات في أن بعض المخاطر قد لا تزال تتحقق للمرة الأولى لذا فإن مجرد الاعتماد على التجربة والمعلومات السابقة قد يكون غير كافٍ، ومن أجل تحديد جميع المخاطر ينبغي تحديد جميع مجالات التشغيل للمؤسسة (Gericke, 2014:145)، وان تشخيص وتحديد المخاطر يتطلب: (زنكنة، ٢٠١٩: ٢٧).

أ. تحديد اهداف المصرف الاستراتيجية والتشغيلية .

ب. متابعة تغيرات العوامل الخارجية وفهمها مثل (متغيرات السوق، البيئة القانونية، البيئة الاجتماعية وغيرها).

ج. إدراك العوامل المساهمة في نجاح المصرف وتحقيق أهدافه وتطلعاته واستغلال الفرص الممكنة ومواجهة التحديات .

٢. اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر:

في هذه المرحلة يتم اتخاذ القرار بأحد الاحتمالات إما (تحمل المخاطر، وتنويع المخاطر، وتجنب المخاطر وتقليل اثارها، وتحويل المخاطر)، ويتم العمل على تحليل وتوصيف دقيق للمخاطر ونقوم باستكشاف تأثيرها على الوظائف والأنشطة بالإضافة لوضع استراتيجية وسياسة لإدارة المخاطر وهنا يتم اتخاذ القرار المناسب في مواجهة المخاطر (ابو حجير، ٢٠١٤: ٧٦).

٣.مراجعة وتقييم والمخاطر :

إن عملية المراجعة والمراقبة لبرنامج إدارة المخاطر يسهم وبشكل فعال في اكتشاف ومعرفة نقاط الخلل والضعف في العمليات او في نظام إدارة المخاطر(عواد,٢٠١٥: ٥٩)، ويُعد تقييم المخاطر من أكثر المهمات تكراراً، ويكون أساسياً في العديد من القرارات المهمة، ويساعد الإدارة في معالجة المخاطر، اذ بعد أن يتم الانتهاء من مرحلة تحليل المخاطر فإنه من الضروري تقييم المخاطر وقياسها، ويمثل تقييم المخاطر تحديد نتائجها الى نتائج كمية أو نوعية أو مزيج منهما تبعاً للظروف والأحداث المسببة لها (Nam,2007:20).

المبحث الثالث / الاطار العملي للبحث

أولاً: التحليل الوصفي لمتغيرات البحث:

١. التحليل الوصفي لمتغير اليقظة الاستراتيجية

يتضح من الجدول (٥) أن متغير اليقظة الاستراتيجية حقق وسط حسابي إجمالي بلغ (٣.٤٧٢) بمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٢٩)، وكما بلغ معامل الاختلاف (٢١.٠١٢)، وهذا يعني تقارب وجهات النظر للعينة المبحوثة حول فقرات متغير اليقظة الاستراتيجية، أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (٦٩.٤%)، بينما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (٣٠.٦ %) مما يدل على ان هنالك اهتمام جيد من قبل الشركات المبحوثة بالعمل على وفق أسلوب اليقظة الاستراتيجية التي تساعدها على استباق الاحداث والاستعداد. لها ورصد الاكتشافات التكنولوجية الجديدة في مجال التعلم وبشكل مستمر . وكما يتبين من النتائج أن أعلى وسط حسابي عام بلغ عند بعد اليقظة البيئية , إذ بلغ (٣.٦٢٢) وبمستوى جيد، وبلغ الانحراف المعياري له (٠.٩٥٧)، وكما بلغ معامل الاختلاف (٢٦.٤٢٩)، أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (٧٢.٤%) وهذه النتيجة تشير إلى وجود اتفاق عدم التشتت في الاجابات حول فقرات هذا البعد من قبل عينة البحث، بينما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (٢٧.٦%) مما يدل على وجود اهتمام من قبل الشركات المبحوثة لرصد الاحداث في البيئة وبشكل واع تجاه الاحداث الظرفية من خلال الاعتماد على اكثر من مصدر للحصول على البيانات البيئية آخذةً بنظر الاعتبار فلسفة الحكومة الاقتصادية والتشريعية وقوانينها السائدة. أما أقل وسط حسابي عام فقد كان عند بعد اليقظة التنافسية، إذ بلغ (٣.٣٦٧) وبمستوى متوسط، وبانحراف معياري بلغ (٠.٨٦٩)، وكما بلغ معامل الاختلاف (٢٥.٨١٥) مما يدل على وجود تقارب وعدم التشتت في الاجابات حول فقرات بعد اليقظة التنافسية أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (٦٧.٣%)، بينما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (٣٢.٧%)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الشركات السياحية تتجاهل تحركات المنافسين ومعرفة نقاط قوة وضعف منافسيها وربما يعود ذلك الى ضعف المتابعة المستمرة لمعرفة اهم الانشطة والفعاليات للمنافسين ومعرفة خططهم واستراتيجياتهم والحصة السوقية التي يمتلكونها.

٢. التحليل الوصفي لمتغير إدارة المخاطر

يتضح من الجدول (٥) أن متغير إدارة المخاطر حقق وسط حسابي إجمالي بلغ (٣.٥٩٢) بمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٨٠)، وكما بلغ معامل الاختلاف (٢١.٧١٩)، وهذا يعني وجود اتفاق جيد من قبل عينة البحث وعدم التشتت في اجاباتهم، أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (٧١.٨%)، بينما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (٢٨.٢%) مما يدل على ان هنالك اهتمام نسبي من قبل الشركات السياحية وحرصها على اطلاع جميع الأطراف المعنية عن المخاطر التي تواجهها وكيفية اتباع الاساليب الحديثة التي تساهم في ادارة المخاطر وتحديدنا ومعرفة مستوى تأثيرها على وظائفها وانشطتها الحالية والمستقبلية. وكما يتبين من النتائج أن أعلى وسط حسابي عام عند بعد اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر، إذ بلغ (٣.٦٠٧) وبمستوى جيد، وبلغ الانحراف المعياري له (٠.٩٢٩)، وكما معامل الاختلاف (٢٥.٧٥٤) مما يدل على اتفاق عينة البحث حول فقرات هذا البعد عدم التشتت في الاجابات، أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (٧٢.١%)، بينما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (٢٧.٩%)، وتشير النتيجة إلى اهتمام من قبل الشركات بتحليل وتوصيف المخاطر بدقة وتحديد تأثيرها على وظائفها وأنشطتها الحالية والمستقبلية ودراسة البدائل واتخاذ القرار المناسب عند مواجهة المخاطر. أما أقل وسط حسابي عام فقد كان عند بعد تشخيص المخاطر وسط حسابي بلغ (٣.٥٧١) بمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٨٠٧)، وكما بلغ معامل الاختلاف (٢٢.٦٠٦)، وهذا يعني وجود اتفاق جيد من قبل عينة البحث وعدم التشتت في اجاباتهم، أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (٧١.٤%)، بينما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت (٢٨.٦%) مما يدل على أن الشركات السياحية لا تتبع الاساليب العلمية للتنبؤ بالمخاطر المحتملة وضعف الاهتمام بالدراسات التي تمكنها من تشخيص المخاطر المتوقعة وقلة وجود ورش العمل الهادفة لاستكشاف المخاطر والتي تؤثر على عمل الشركات السياحية.

الجدول (٥) مؤشرات المعنوية لمتغيرات وأبعاد البحث

الاهمية النسبية	نسبة عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ابعاد متغيرات البحث
1	30.5	69.5	22.411	0.779	3.476	اليقظة التكنولوجية
2	32.7	67.3	25.815	0.869	3.367	اليقظة التنافسية
3	31.6	68.4	26.155	0.895	3.422	اليقظة التسويقية
4	27.6	72.4	26.429	0.957	3.622	اليقظة البيئية
الاول	30.6	69.4	21.012	0.729	3.472	اليقظة الاستراتيجية
1	28.6	71.4	22.606	0.807	3.571	تشخيص المخاطر
3	27.9	72.1	25.754	0.929	3.607	اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر

تقييم ومراجعة المخاطر	3.596	0.915	25.445	71.9	28.1	2
إدارة المخاطر	3.592	0.780	21.719	71.8	28.2	الثاني

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.25).

ثانياً: اختبار فرضيات البحث:

١. اختبار وتحليل فرضيات الارتباط:

سيتم اختبار علاقة الارتباط بين المتغير المستقل اليقظة الاستراتيجية بأبعاده (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، واليقظة التسويقية، واليقظة البيئية)، والمتغير التابع إدارة المخاطر بأبعاده (تشخيص المخاطر، واتخاذ القرار ومواجهة المخاطر، وتقييم ومراجعة المخاطر)، وسيجري اختبار فرضيات التأثير عن طريق تحليل الانحدار الخطي البسيط (simpleliner regression)، لغرض تحديد إمكانية الحكم بقبول الفرضية أو رفضها، وكما في الجدول (٦):

الجدول (٦) نتائج تأثير أبعاد اليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر

المتغير المعتمد	ابعاد اليقظة الاستراتيجية		(R)	(R ²)	Adj (R ²)	(F)	(t)	Z	Sig	القرار
إدارة المخاطر	اليقظة التكنولوجية	(α)	1.837	.504	.254	36.794	6.066	5.737	.000	قبول الفرضية البديلة
		(β)	.505							
	اليقظة التنافسية	(α)	1.695	.628	.394	70.175	8.377	7.635	.000	قبول الفرضية البديلة
		(β)	.563							
	اليقظة التسويقية	(α)	1.815	.596	.355	59.450	7.710	7.106	.000	قبول الفرضية البديلة
		(β)	.519							
	اليقظة البيئية	(α)	1.270	.786	.619	175.135	13.234	10.974	.000	قبول الفرضية البديلة
		(β)	.641							
	اليقظة الاستراتيجية	(α)	.761	.762	.581	149.828	12.240	10.354	.000	قبول الفرضية البديلة
		(β)	.815							
قيمة (F) الجدولية = ٣.٩٤ /// قيمة (t) الجدولية = ١.٩٨٤ /// N = ١١٠										

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.25).

يتبين من الجدول (٦) أن قيمة (F) المستخرجة بلغت (١٤٩.٨٢٨) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (٣.٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود تأثير معنوي موجب لليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر، وكما سجلت قيمة (t) المحسوبة لـ (β) ما قيمته (١٢.٢٤٠)، وهي أكبر من القيمة (t) الجدولية البالغة (١.٩٨٤) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير الى ثبوت معنوية معامل الميل الحدي لمتغير اليقظة الاستراتيجية، ويتبين من قيمة التأثير بان زيادة اليقظة الاستراتيجية بمقدار وحدة

واحدة سيؤدي إلى زيادة في إدارة المخاطر بنسبة (٨١%) , ويتضح من Adj (R^2) من أن اليقظة الاستراتيجية قادر على تفسير ما نسبة (٥٧%) من متغير إدارة المخاطر. وبناءً عليه تقبل الفرضية الرئيسة للبحث التي تنص على (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر).

وكما يتبين من الجدول (٦) أن قيمة (F) المستخرجة لأبعاد اليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر بلغت (٣٦.٧٩٤, ٧٠.١٧٥, ٥٩.٤٥٠, ١٧٥.١٣٥) على التوالي، وهي أكبر من (٣.٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة عند (٠.٠٠٥)، وهذا يعني وجود تأثير معنوي موجب لأبعاد اليقظة الاستراتيجية في إدارة المخاطر وفي ضوء هذه النتيجة يتم اتخاذ القرار بشأن الفرضيات الفرعية كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول (٦) نتائج اختبار الفرضيات الفرعية

الرمز	الفرضية	القرار
H21	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة التكنولوجية في إدارة المخاطر	قبول الفرضية البديلة
H22	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة التنافسية في إدارة المخاطر	قبول الفرضية البديلة
H23	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة التسويقية في إدارة المخاطر	قبول الفرضية البديلة
H24	يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد اليقظة البيئية في إدارة المخاطر	قبول الفرضية البديلة
عدد الفرضيات الصفرية المقبولة		٠
عدد الفرضيات البديلة المقبولة		٤

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.25).

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. بينت النتائج وجود اهتمام من قبل الشركات لرصد الاحداث في البيئة وبشكل واع تجاه الاحداث الظرفية من خلال الاعتماد على اكثر من مصدر للحصول على البيانات البيئية آخذةً بنظر الاعتبار فلسفة الحكومة الاقتصادية والتشريعية وقوانينها السائدة.

٢. أظهرت نتائج البحث الميداني تراجع بعد اليقظة التنافسية اي ان الشركات السياحية اذ تتجاهل تحركات المنافسين ومعرفة نقاط قوة وضعف منافسيها وقد يعود ذلك الى ضعف المتابعة المستمرة لمعرفة اهم الانشطة والفعاليات للمنافسين ومعرفة خططهم واستراتيجياتهم والحصة السوقية التي يمتلكونها .

٣. هنالك اهتمام جيد من قبل الشركات السياحية للعمل على وفق اسلوب اليقظة الاستراتيجية التي تساعد على استباق الاحداث والاستعداد لها ورصد الاكتشافات التكنولوجية الجديدة في مجال التعلم وبشكل مستمر واتباع اساليب تطويرية باعتماد التكنولوجيا الحديثة اذ يساهم اليقظة

الاستراتيجية في اكتشاف الفرص البيئية واستغلالها ومعرفة التهديدات والمخاطر البيئية التي قد تواجهها.

٤. أكدت النتائج اهتمام الشركات السياحية بتحليل وتوصيف المخاطر بدقة وتحديد تأثيرها على وظائفها وانشطتها الحالية والمستقبلية ودراسة البدائل لاتخاذ القرار المناسب عند مواجهة المخاطر.

٥. بينت نتائج التحليل العملي ان هنالك ضعف الاهتمام بالدراسات التي تمكنها من تشخيص المخاطر المتوقعة وقلة وجود ورش العمل الهادفة لاستكشاف المخاطر والتي تؤثر على عمل الشركات السياحية

٦. بينت نتائج التحليل العملي ان الشركات السياحية لا تتبع الاساليب العلمية للتنبؤ بالمخاطر المحتملة والتي قد تؤثر على ادائها وبالتالي على تحقيق اهدافها الاستراتيجية .

٧. هنالك اهتمام نسبي من قبل الشركات السياحية لأطلاع جميع الأطراف المعنية عن المخاطر التي تواجهها وتحديد معرفة مستوى تأثيرها على وظائفها وانشطتها الحالية والمستقبلية.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة اجراء المتابعة المستمرة لتحركات المنافسين ومعرفة نقاط القوة والضعف ومعرفة اهم الانشطة والفعاليات للمنافسين وخططهم واستراتيجياتهم والحصة السوقية التي يمتلكونها.

٢. اجراء الدراسات التي تساهم في معرفة الاساليب العلمية للتنبؤ بالمخاطر التي قد تؤثر على عمل الشركات السياحية.

٣. التكثيف من اقامة الدورات وورش العمل الهادفة الى استكشاف المخاطر والتي تؤثر على عمل الشركات السياحية.

٤. تدريب الافراد العاملين في الشركات السياحية على كيفية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة والتي تساهم في تحقيق التميز والريادة في مجال اعمالها.

٥. الاستفادة من التغذية الراجعة لتحديد نقاط الضعف في برامجها والعمل على معالجتها . وتحديد الفجوة بين خدماتها واحتياجات السوق المتغيرة والمتجددة.

٦. وضع خطة فعالة في التعامل مع جميع المخاطر، وان تستخدم إدارة المخاطر في الشركات السياحية طرق واساليب حديثة في اكتشاف المخاطر قبل وقوعها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية :

- ١- ابو جربوع ، يوسف علي عيسى، (٢٠٢٢) ، اثر اليقظة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي ، دراسة حالة جامعة غزة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، Vol 76. ، العدد ٧٦ ، ص ٧٦-٩٢.

- ٢- ابو حجير، طارق مفلح جمعة (٢٠١٤)، "القيادة الاستراتيجية ودورها في ادارة المخاطر والازمات" - دراسة تطبيقية على الشركات الحكومية الفلسطينية، اطروحة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.
- ٣- حميد ، لمى ماجد ، و ابراهيم ، صديق بلل ، (٢٠١٩) ، العلاقة بين الذكاء التنافسي والاداء الريادي بتوسيط اليقظة الاستراتيجية ، دراسة ميدانية لعينة من الكليات الاهلية في العراق ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد الرابع عشر ، العدد ٤٦ .
- ٤- الربيعي ، سهى عزيز جعاز ، (٢٠٢١) ، اليقظة الاستراتيجية والعلاقات العامة السياحية وتأثيرهما في تحقيق التميز التنظيمي ، دراسة تطبيقية ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياحية، جامعة المستنصرية .
- ٥- رسل فليح حسن العزاوي ، (٢٠١٧) ، " تحليل دورة إدارة المخاطر في مواجهة المخاطر في المطارات الدولية" بحث لنيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، قسم الدراسات المالية، جامعة بغداد، ص ٢٨.
- ٦- زنكنة، نرمين حميد علي. (٢٠١٩) ، إستخدام إختبارات الضغط في تقييم المخاطر المصرفية بحث تطبيقي في مصرف سومر التجاري، دبلوم عالي ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.
- ٧- الزهيري ، ابراهيم ، (٢٠١٨) ، "اليقظة الاستراتيجية : مدخل لأدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، ج ٥٢ ، ص ٣٩-١ .
- ٨- شعبان ، فرج ، (٢٠١٥) ، الذكاء الاقتصادي و اليقظة الاستراتيجية كآلية للوقاية من الأزمات في منظمات الأعمال. المؤتمر العلمي الدولي الأول: منظمات الأعمال الفرص والتحديات والتطلعات ، جامعة البلقاء التطبيقية ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح ، الأردن .
- ٩- صلاح الدين نسرين صالح محمد ، (٢٠٢٠) ، ممارسات اليقظة الاستراتيجية بجامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع والاربعون ، الجزء الرابع .
- ١٠- ضاري ، وعد سنجار ، (٢٠١٩) ، تأثير اليقظة الاستراتيجية في الاداء الجامعي / بحث استطلاعي في جامعة الانبار ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- ١١- العابدين، قوجيل نور، (٢٠١٢) ، دور اليقظة الاستراتيجية في ترشيد الاتصال بين الشركة ومحيطها: دراسة ميدانية بوحدة مطاحن سيدي ارغيس- أم البواقي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجمهورية الجزائرية .

١٢- عبد الله ، حسنية ، (٢٠٢١) ، دور اليقظة الاستراتيجية في تحقيق التميز البحثي بالجامعات المصرية والاسترالية والصينية ، دراسة مقارنة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مجلة ٤٥ ، عدد ١ ، ص ١٥٧-٣١٥ .

١٣- علاوي ، حيدر مهدي ، (٢٠٢١) ، "تأثير تبني معايير التدقيق الداخلي الدولية في إدارة المخاطر وانعكاسه على قيمة المصارف التجارية العراقية" ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد .

١٤- عمر ، ولد عابد ولمين ، علواطي ، ٢٠١٧ ، "اليات تطبيق اليقظة الاستراتيجية بالشركات الاقتصادية الجزائرية: نموذج مقترح -دراسة تطبيقية بمؤسسة الاسمنت بالشلف" ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد ١٧ .

١٥- عواد ، عضيد شياح (٢٠١٥) ، " دليل إدارة المخاطر المصرفية (رؤية شاملة مع تصميم نماذج تطبيقية لآليات نظام إدارة المخاطر في المصارف)" ، بدون طبعة ، مطبعة الكتاب ، بغداد .

١٦- فرج ، منار إياد ، (٢٠٢٢) ، تأثير الوعي الاستراتيجي في ادارة المخاطر المالية ، (دراسة تطبيقية في شركة التأمين العراقية) ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم المالية والمصرفية ، الجامعة المستنصرية.

١٧- مصباح جاسم صالح ، (٢٠١٦) ، " استراتيجيات إدارة المخاطر واثرها على القطاع النفطي" دراسة تطبيقية في مصرفى الدورة، الدبلوم العالي المعادل للماجستير ، جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية.

١٨- النجار ، محمد فايز ، والشوابكة خالد محمود ، (٢٠٢٠) ، اليقظة الاستراتيجية وأثرها في إدارة المشاريع في شركات الاتصالات الأردنية ، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال ، -503 (3)، 8 520 .

١٩- النجار ، غسان محمد خليل (٢٠١٧) ، "اثر إدارة المخاطر لدى اصحاب المشاريع الريادية في تحقيق الميزة التنافسية لمشاريعهم" ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة.

٢٠- الوردي ، هشام مسلم سعيد ، (٢٠٢٠) ، مراحل إدارة المخاطر وتأثيرها في جودة الخدمة البلدية ، دراسة استطلاعية لآراء عينة في مديرية مجاري صلاح الدين ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .

ثانياً: المصادر الاجنبية:

21- Abuzarqa, R. (2019), Banking Risk Management According To The Requirements Of The Basel Agreements, SEA-Practical Application of Science, Vol (7), No(19), pp.(29-38).

22- Alshaer, S. A. (2020), The Effect of Strategic Vigilance on

Organizational Ambidexterity in Jordanian Commercial Banks. 14(6).

23- Arcos, Ruben (2016), Public relations strategic intelligence: intelligence analysis, communication and influence, Public relations review (42), pp.264-270.

24- Begum Ongel (2009), "Assessing Risk Management Maturity: Framework for the Construction Companies", Thesis in building Science in Architecture department, Middle East Technical University.

25- Gauzelin, Sophian and Bentz, Hugo (2017), An examination of the impact of business intelligence systems on organizational decision-making and performance: The case of France, Journal of Intelligence Studies in Business Vol. 7, No. 2.

26- Gericke, Robert C.(2014). "Corporate Governance & Risk Management in Financial Institutions: An International Comparison between Brazil and Germany", Doctoral dissertation.

27- Hansosk , P.A. , (2017) , one the nature of vigilance , Human factors , 59(1) , pp.35-43 .

28- Hopkin, P. (2017), "Fundamentals of Risk Management: Understanding, evaluating and implementing effective risk management (Fourth edi). Kogan Page Limited.

29- Jaber, Aladdin Saadi (2020), "The Impact of Risk Management Practices on the Organizational Performance: Field Study at Jordanian Insurance Companies", thesis, Middle East University.

30- Kazbekova, K., Adambekova, A., Baimukhanova, S., Kenges, G., & Bokhaev, D, (2020), "Bank risk management in the conditions of financial system instability", Entrepreneurship and Sustainability Issues, Vol(7), No(4), pp3269-3285.

31- Micu, A. (2020), "Risk Assessment in Banking Reorganization", Romanian Economic Journal, pp.(70-83).

32- Nam Cao Nguyen (2007) "Risk Management Strategies and Decision Support Tools for Dry land Farmers in Southwest Queensland,

Australia', A Thesis Submitted for degree of Doctor of Philosophy, University Of Queensland, Gatton.

33- Nam Cao Nguyen (2007) "Risk Management Strategies and Decision Support Tools for Dry land Farmers in Southwest Queensland, Australia', A Thesis Submitted for degree of Doctor of Philosophy, University Of Queensland, Gatton.

34- Narayana, A., & Mahadeva, K. (2016) , Risk Management in Banking Sector-An Empirical Study, Imperial Journal of Interdisciplinary Research, Vol(2), No(8), pp.(50-62).

35- Suroso , Jarot & Fakhrozi , Muhammad (2018) , " Assessment of Information system Risk Management with Octave Allegro Alsevier Ltd " Vol (135) pp 202 – 213.

36- Tursoy, T. (2018), "Risk management process in banking industry,"Near East University, pp.(1-36).